لحديث جاء لا تقولوا يقول الله ولكن قولوا قال الله قال النووي والصحيح جوازه
له اي للملك صل على عبدي اي الذي صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاضافة على
معنى العهد وفي هذه الاضافة من التكريم والعطف مع الامر بالصلوة عليه ما لا يخفى
كما الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم او للتشبيه في مطلق حصول
الصلوة في الوجود وما مصدرية صلى على نبيي المعهود للوجود الذي هذا العبد المصطفى
عليه على ملته ويحتمل ان يكون في هذه الاضافة منع ذكر اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم اختصار
فهو نبيه المختص به والمختص منه بالنبوة التي ليست لغيره ووقع في نسخة زيادة محمد
بعده فهو الفاء سببية وصلى عليه اي على ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل
الى يوم القيمة فذلك منتهى غايته لانه ح تنقطع اعمال العباد من خير او شر وما
يعمله لهم غيرهم من دعاء ونحوه ولم يبق هنالك الا المجازاة عاملنا الله بفضله و
رحمته بمنه وكرمه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن هذا الخ ذكره القاضي
عياض في الشفاء وبيض له الحافظ السيوطي في مناهل الصفا ولم يذكر مخرجه ويرد
فعل مضارع دخلت عليه لام القسم واتصلت به نون التوكيد فبني على الفتح و
هو من الورود والورود بمعنى الذهاب الى الماء والاشراف عليه والمعنى ليشرفن
ويقدمن علي جار ومجرور وهو ضمير المتكلم الحوض مفعول يرد وال فيه للعهد و
المراد حوضه صلى الله تعالى عليه وسلم او هي عوض من الضمير اي حوضي يوم القيمة
اقوام جمع قوم وهو اسم جمع وفي جمعه اشارة الى كثرتهم ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة
علي هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة كما عند جبر وفي نسخ اخر
صحيحة ايضا صلوتهم بالاضافة كما في الشفاء وهو عند ابن ودعة بالوجهين في
موضعين فالنسخة الاولى على معنى هذه فان ال خلف عن الضمير ومعنى ذلك انه
لم يتقدم لهم في حياته في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انه عرفهم في البرزخ قبل يوم
القيمة بعرض صلوتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وتعريفهم
اياه بهم وتالف ارواحهم بروحه صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل انه لم يعرفهم الا يوم القيمة

اما بنور

اما بنور صلوتهم عليه او بروايحها الديهم او بسمة لها زائدة على ذلك او غير ذلك
مما لا نعرفه هذا ان كان هؤلاء الاقوام موجودين في حياته فان كانوا او بعضهم
موجودين حينئذ ومنعهم عذر من رؤيته غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل انه عرفهم
حينئذ بصلوتهم في عالم الملكوت وسماء الارواح والله اعلم وروى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة ذكر جبر منه اطرافا الى قوله ومن صلى
علي الفا حرم الله لحمه وعظامه على النار ونسبه لرواية انس وذكره ابن ودعة كله
من غير نسبة او بسند ابن بشكوال عن انس مرفوعا الفوا السمع ثلاثة فالجنة
تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع الحديث وفيه ومن صلى علي صلوة
واحدة صلى الله وملائكته عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله وملائكته عليه
مائة صلوة ومن صلى علي مائة صلوة صلى الله وملائكته عليه الف صلوة ولم تمس
جسده النار واخرج ابو موسى المديني عن ابي هريرة رفعه من صلى علي عشرا صلى
الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وقال الحافظ مغلطاي لا باس به وفي شفاء الصدور
لابي الربيع بن سبع عن ابن عباس عن اكابر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتفه
كتفي على باب الجنة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى علي عشر مرات صلى الله عليه
مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة تقدم لابن بشكوال في كل
واحدة صلى الله وملائكته ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار اي
نار جهنم اي جعله حراما عليها اي ممتنعا فلا سبيل لها اليه وهو كناية عن كمال
النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضي غفران الذنوب الكبائر والصغائر
وقد جاءت احاديث في اعمال من البر تقتضي ذلك ايضا كالحج فانه قد ثبت فيه
احاديث تقتضي تكفيره للذنوب الكبائر والصغائر فاختلف في ذلك العلماء

واشند بحر

Copyright © King Saud University